

اجتهادات موسم الأفارقة

افتتح اللاعبُ الفرنسي من أصل جزائري كريم بنزيمة موسم الأفارقة مبكرًا بفوزه بجائزة الكرة الذهبية، قبل نحو شهرٍ من انطلاق مسابقة المونديال. أصبحت هذه المسابقة، التي تحظى بأعلى مشاهدةٍ في العالم، موسمًا تظهرُ فيه أهمية اللاعبين ذوي الأصول الإفريقية الذين يلعبون ضمن منتخبات أوروبية، منذ أن أسهموا في فوز المنتخب الفرنسي بمونديال 1998 0 وكان على رأسهم زين الدين زيدان الجزائري الأصل، الذي ظل أحد نجوم هذا المنتخب حتى 2006

وصار لاعبون من أصول إفريقية في هذا المنتخب بعد ذلك أكثر عددًا من أي منتخبٍ أوروبي آخر. وسيكون الأمر كذلك غالبًا في المونديال الوشيك، برغم أن عددهم تراجع إلى ثمانية حتى الآن، إذ لم تكتمل القائمة، بعد أن كان 14 لاعبًا في المنتخب الذي فاز بالدورة السابقة عام 2018. ويُنتظر ضم بنزيمة أيضًا ليقود المنتخب، بعد أن استبعد من القائمة الأولية بسبب إصابته في مباراة بالدوري الإسباني يوم 6 سبتمبر الماضي، إذ لم يكن واضحًا في حينها فترة غيابه عن الملاعب التي عاد إليها في مطلع الشهر الحالي.

ومن بين الثمانية، الذين تضمهم قائمة المنتخب الفرنسى فى المونديال حتى الآن، اثنان شاركوا فى مونديال 2018، وهما عثمان ديمبلى (من أصل مالي) وكيليان مبابى الذى وُلد لأم جزائرية. ويغيب لاعبون كبار آخرون من أصول إفريقية أبرزهم بول بوجبا الغينى الأصل، وصامويل أومتيتى الكاميرونى الأصل، ونجولو كانتى ذو الأصل المالى.

والى جانب ديمبلى ومبابى، تضم القائمة التى اختارها ديدويه ديشان، كلاً من فيرلاند ميندى السنغالى الأصل، وجول كوندى من أصل بنينى، وأوريلين تشوامينى الكاميرونى الأصل، وماتيو جندوزى من أصل مغربى، وكريستوفر نكونكو الذى يعود أصله إلى الكونغو الديمقراطية، ووليام ساليبا الذى وُلد لأم كاميرونية.

وربما يُقلّل التراجع النسبى المرجح فى عدد ذوى الأصول الإفريقية حنق فرنسيين متعصبين لم يُفرحهم فوز منتخبهم بمونديال 2018، وقال بعضهم إن إفريقيا هى التى فازت، الأمر الذى أدى إلى جدال استمر لأسابيع، وظهر خلاله أن أغلبيةً كبيرةً ترفضُ هذا التمييز فى مجتمعٍ ديمقراطى يتسع لمختلف الأعراق.